

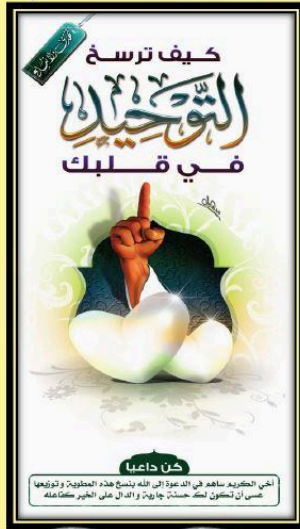


Downloaded from: justpaste.it/sfq4

من تعلق تيممة فقد

أشرك

سلسلة العقيدة الإصدار رقم (27)



أحمد عزمي إبراهيم عزيز

1

وذلك أن يرجو العبد قضاء حاجته من غير ربه، وصرف القلبين التعلق بالخلق؛ بمعرفة أن لا خالق إلا الله، فلا يستقل سواء بإحداث أمر من الأمور، بل ما شاء كان، وما لم يشأ لم يكن، فإذا تحقق العبد ذلك كان سبباً لأن ينال مطلوبه.

9- التصريح بأن من تعلق شيئاً وكل إليه.

10- أن الشرك الأكبر ينافي التوحيد مطلقاً، أما الشرك الأصغر فلا يكون الإنسان خارجاً به من الدين الإسلامي.

11- المشروع في هذا أن الإنسان يسأل ربه العافية، ولا بأس أن يقرأ عليه المؤمن العارف بالقرارة، يقرأ عليه بعض آيات، ويدعو له بدعوات شرعية، وينفث عليه، فهذه رقية شرعية ولا بأس بها، أما أن يعلق شيئاً في قرطاس أو في خرقة، في عضده أو في رقبته، فهذا لا يجوز، وهذا من الشرك الأصغر، وقد يكون من الأكبر إذا اعتقد صاحبه أنها تدفع عنه، وأنها تكفيه الشرور دون الله، فهذا يكون من الشرك الأكبر، وأما إذا اعتقد أنها من الأسباب فهذا شرك أصغر، والواجب قطعها وإزالتها.

مناسبة الحديث للباب :

حيث دل الحديث أن تعلق التيممة معتقداً فيها النفع شرك ، لأن جلب النفع ودفع الضر من الأفعال الخاصة بالله .

المناقشة: أخي المسلم اختبر نفسك لبيان مدى استفادتك من المطوية:

أ. اشرح الكلمات الآتية: من تعلق : تيممة .

ب. اشرح الآية شرحاً إجمالياً.

ج. استخرج أربع فوائد من الآية مع ذكر المآخذ.

د وضع مناسبة الحديث للباب من الشرك لبس الحلقة أو الخيط ونحوهما لرفع البلاء أو دفعه

والله اعلم

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

6

من فوائد الحديث :

1- نفي النفع للعبد في التيممة والودعة .

2- جواز الدعاء على العصاة على سبيل العموم .

3- أن التيممة نوع من الشرك .

4- الوعيد الشديد لمن فعل ذلك ، فإنه مع كونه شركاً ، فقد دعا عليه رسول الله (بنقيض مقصوده) .

5- من تعلق تيممة؛ فقد أشرك" هذه زيادة على دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم عليه بأنه قد أشرك، فهذا تصبیه مصيبتان: مصيبة دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم عليه، والمصيبة الثانية في عقيدته، وهي أنه قد أشرك بالله عز وجل بأنحاء هذا الشيء، وهذا هو الشاهد من الحديث للباب، لأن الباب: "باب من الشرك تعلق الحلقة والخيط ونحوهما".

فإن قلت: ما نوع هذا الشرك؟ هل هو الشرك الأكبر، نقول: فيه تفصيل إن كان يرى أنها تقيه من دون الله فهذا شرك أكبر. وإن كان يعتقد أنها سبب فقط والوفاي هو الله سبحانه وتعالى فهذا شرك أصغر لأن الله لم يجعل هذه الأشياء سبباً.

6- التعلق يكون بالفعل أو بالقلب أو بهما، وإما كان شركاً من جهة تعلق القلب على غير الله في جلب نفع أو دفع ضرر، فكان شركاً من هذه الخيبة. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب: من تعلق قلبه بمخلوق فالمخلوق عاجز، وهو من الشرك الذي لا يغفره الله إلا بالتوبة، وذلك أن يرجو العبد قضاء حاجته من غير ربه وصرف القلب عن التعلق بالمخلوق بمعرفة ألا خالق إلا الله، فلا يستقل سواء بإحداث أمر من الأمور بل ما شاء كان، وما لم يشأ لم يكن، فإذا تحقق العبد ذلك كان سبباً لأن ينال مطلوبه

7- التصريح بأن من تعلق تيممة فقد أشرك- التعلق يكون بالفعل كمن يلبس تيممة على صدره أو يده، أو بالقلب كمن يضع التيممة تحت الوسادة أو في مكان آخر معلقاً قلبه بها، أو بالفعل والقلب معاً؛ كمن يلبس التيممة معلقاً قلبه بها. قال شيخ الإسلام رحمه الله: من تعلق قلبه بمخلوق فالمخلوق عاجز، وهو من الشرك الذي لا يغفره الله إلا بالتوبة،

5

الشرح الإجمالي:

يخبرنا عقبة بن عامر رضي الله عنه في هذا الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا على كل من علق تيممة أو ودعة معتقداً فيهما النفع دون الله، فإن الله لا يتم أموره بل ونعمه من السكون، وأخير أن مثل هذا عمل باطل، بل آخرنا في رواية أخرى: أن التيممة شرك؛ لأن صاحبها اعتقد فيها النفع دون الله تعالى.

حكم التعلق بالتامم ومعناه

التعلق يقصد به تعلق القلب، ويقصد به تعلق الفعل، يقصد به هذا وهذا، ومن يعلق تيممة لا بد أن يكون قلبه تعلق بها، وهذا شرك.

والتيممة هي كل ما يعلقه الإنسان على بدنه أو في سيارته أو في بيته، أو في متجره، أو في مصنع، يريد بذلك أن يدفع عنه عين الإنسان أو أذى الجان أو ينفعه في شيء من المنافع، سواء كان المعلق من القرآن، ومن أسماء الله وصفاته، أو من أسماء الشياطين والجن، أو من الحروف والظلمات التي يفعلها الكهنة والسحرة وأشباهم من الجهال.

والتيممة سميت تيممة من باب التفاضل -كمادة العرب- تفاؤلاً بأن من علقها يتم له أمره، كما أنهم يسمون اللديع سليماً تفاؤلاً بأنه سيسلم، ويسمون الأرض الملكية التي ليس فيها لا ماء ولا أناس ولا قرى مفارقة تفاؤلاً بأن الذي يسلكها سيفوز وينجو، وهذا كثير في كلام العرب، ومنه تسميتهم التيممة تفاؤلاً بأنه سيتم مقصوده،

وقوله: (من تعلق تيممة) أي: علقها معلقاً بما قلبه في طلب خير أو دفع شر، قال المنذري: خيرة كانوا يعلقونها يرون أنها تدفع عنهم الأفات، وهذا جهل وضلالة إذ لا مانع ولا دافع غير الله تعالى.

3

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

عن عقبة بن عامر الجهني "أن

رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

أقبل إليه رهط فبايع تسعة وأمسك

عن واحد، فقالوا يا رسول الله ،

بايعت تسعة وأمسكت عن هذا؟

فقال: إن عليه تيممة فأدخل يده

فقطعهما، فبايعه وقال: من تعلق

تيممة فقد أشرك"

رواه الحاكم ونحوه. ورواه ثقات.

معاني الكلمات :

قوله: عن عقبة بن عامر صحابي مشهور فقيه فاضل، ولي إمارة مصر لمعاوية ثلاث سنين ومات قريباً من الستين.

(من تعلق تيممة) علقها على نفسه أو أحد من ولده

والتامم: قال أبو السعادات: التامم جمع تيممة ، وهي خرزات كانت العرب تعلقها على أولادهم ، يتقون بها العين في رجمهم . إنما جعلها شركاً لأنهم أرادوا دفع المقادير المكتوبة عليهم ، وطلبوا دفع الأذى من غير الله الذي هو دافعه .

وقوله: " فقد أشرك " : هذا الشرك يكون أكبر ؛ إن اعتقد أنها ترفع أو تدفع بذاتها دون أمر الله، وإلا فهو أصغر .

2

و(تَعَلَّقَ) تشمل شيتين:

تشمل التعلق بنفسه وتَعَلَّقَ القلب.

فمن علق شيئاً وتعلق قلبه به فقد أشرك. والقرآن على الصحيح لا يجوز أن يُسْتَعْلَمَ تيممة، لا من جهة وضعه في السيارات للحفظ أو لدفع العين، ولا أيضاً من جهة لبسه كتمثال مثل ما يباع أحياناً لبعض النساء وتُلبَسُ، هذا كله من جهة التامم.

أو يجعل القرآن في خرقة وتُرْتَبَط أو يُعَلَّقُ هذا كله من جهة التامم ويجب أن ينهى عن ذلك، وأن لا يتخذ القرآن تيممة لأنه داخل في العموم وصيانة غم من استعماله في غير ما شرع الله أنما لا يجوز وهذا هو المعروف عن عبد الله بن مسعود وحذيفة رضي الله عنهما وجماعة من السلف والخلف قالوا:

لا يجوز تعليقها ولو كانت من القرآن سدا للزبعة وحما لمادة الشرك وعملاً بالعموم؛ لأن الأحاديث المانعة من التامم أحاديث عامة، لم تستثن شيئاً. والواجب: الأخذ بالعموم فلا يجوز شيء من التامم أصلاً؛ لأن ذلك يفضي إلى تعليق غيرها والتباس الأمر.

فوجب منع الجميع، وهذا هو الصواب لظهور دليله، فلو أجزا التيممة من القرآن ومن الدعوات الطيبة لانتفح الباب وصار كل واحد يعلق ما شاء، فإذا أنكر عليه، قال: هذا من القرآن، أو هذه من الدعوات الطيبة، فيفتح الباب، وينسج الخرق وتلبس التامم كلها.

وهناك علة ثالثة وهي: أنها قد يدخل بها الحلال ومواضع القدر، ومعلوم أن كلام الله ينزه عن ذلك، ولا يليق أن يدخل به الحلال.

و "من تعلق تيممة فقد أشرك". قال ابن عبد البر: إذا اعتقد الذي علقها أنها ترد العين، فقد ظن أنها ترد القدر، واعتقد ذلك شرك.

4